N. 542 — 22me ANNÉE)

عدد ٥٤٢ (السنة ٢٢)   ثمن العدد ٥٠ صانتيما

المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦
تونس

Taieb ben AISSA
Directeur, Rédacteur, Gérant
BUREAU :
Rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

الاشتراكات
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا اذا كانت مختومة
بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٨ ربيع الانور ١٣٦٠ ﴿ صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية ﴾ Jeudi 24 Avril 1941

شهران في مصر عام ١٩٢٥

جاءت الفرصة وسمحت الظروف فقمت برحلة الى القطر المصري في صائفة عام ١٩٢٥ وكنت شهرين في مصر واسبوعين في البحر للذهاب والاياب واسبوعا بمالطة اثناء رجوعي والشهران هما اوت وسبتمبر

بعد اليوم ستصبح مصر ميدانا للعمليات الحربية وهو المتوقع منذ اندلاع نيران الحرب الحالية لموقع مصر الجغرافي لا سيما وجود بوغاز السويس بترابها وهو الطريق العظيم الرابط للشرق بالغرب وان شئت قلت طريق الهند ومعظم البلاد الشرقية حتى جزيرة العرب التي بها البقاع المقدسة الاسلامية (بلاد الحرمين الشريفين)

فموقع مصر الخطير يعرف بحدودها الطبيعية اذ يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا البحر الاحمر وجنوبا السودان (يعنونه قبلا بالمصري ومنذ ستين سنة لما احتلته الجيوش المصرية والانكليزية معا اصبح يسمى عند السياسيين بالسودان المصري الانكليزي وفي مدة الحرب هذه شركات الاخبار وبعض المذيعات تعبر عنه بالسودان الانكليزي) وغربا طرابلس الغرب (ويعتبرون طرابلس من الشمال الافريقي)

فمصر يحدها البحر المتوسط الواقع بين ثلاث قارات اروبا شمالا (جهة اسبانيا وفرانسا وايطاليا) وشرقا اسيا (جهة سوريا وفلسطين) وجنوبا افريقيا (جهة مصر وطرابلس وتونس والجزائر والمغرب الاقصى)

كما يحدها البحر الاحمر الفاصل بين قارتين وهما اسيا وافريقيا والذي يبتدئ من بورت سعيد (وهذه المرسى مصرية) وينتهي بباب المندب (وهذا البوغاز بيد انكلترا) وبعد باب المندب البحر المحيط الهادي وطريق الهند واستراليا

وعلى حافة البحر الاحمر الشرقية فلسطين (بلاد القدس) وشبه جزيرة (طورسينا) والحجاز (بلاد الحرمين الشريفين) واليمن وبوغاز باب المندب

وعلى حافته الغربية مصر التي منها قنال السويس الممتد من بورت سعيد الى مرسى السويس والسودان ثم الحبشة المحفوفة بمراسي جيبوتي لفرانسا والصومال الانكليزي والصومال الايطالي لان بلاد الحبشة لا قواعد لها بحرية لوقوعها داخل القارة الافريقية

اذن فبوغاز السويس تعتبره انكلترة طريق الهند والكثير من مستعمراتها الاسوية والافريقية ولولاه لاضطرت لقطع مسافات طويلة بحرية للوصول الى ممتلكاتها الكثيرة المترامية الاطراف واخصها الهند وقارة استراليا او جزائر الاوقيانوس كما تعتبره ايطاليا الطريق الوحيد لحبشة

ان بوغاز السويس او قنال السويس او قناة السويس عبارة عن مضيق بحري يربط البحر المتوسط بالبحر الاحمر مسافة لا تزيد عن اميال ٢٠٠ تقطعها البواخر التجارية في اثنى عشر او اربعة عشر ساعة غالبا ولضيق البوغاز لا يمكن عبور سفينتين في وقت واحد كامل البوغاز الا في موقعين وسط القنال قد حفرا لاجل ان ترسي باخرة لتمر جنبها باخرة عند الاضطرار

وبوغاز السويس الفاصل بين برين والواصل بين بحرين الان قد كان قبل حفره برزخا واصلا لبرين وفاصلا لبحرين بحيث ان حجاج الشمال الافريقي كانوا يقصدون الحجاز برا مارين من تونس وطرابلس ومصر دون اضطرار لعبور البحر

ولكن منذ ما يزيد عن ستين سنة ترابطت شركة فرنسية مع الحكومة المصرية بمعاهدة خاصة لفتح قنال السويس مقابل معلوم قار سنوي تدفعه الشركة لحكومة مصر مدة ٢٥ عاما وبعد ذلك يمكن تجديد الرخصة او ابطالها وفعلا جددت مرتين بعد انقضاء الخمسة والعشرين سنة الاولى والخمسة والعشرين الثانية والان لاتزال الشركة تستغل القنال للدورة الثالثة التي لم تتم بعد

ومن شروط هذه المعاهدة الخاصة بالقنال ان اسهمها تكون مصرية وفرنسية وانكليزية لا غير .

ولكي يمكن للشركة الفرنسية ان تواجه المعاليم السنوية القارة وتجر الارباح اليها اقتضت المعاهدة التجارية الخاصة بالقنال تخويل الشركة حق استخلاص معاليم على المسافرين العابرين القنال وعلى السفن التجارية اعم من كونها فرنسية او انكليزية او اجنبية فان المعلوم المقدر لكل مسافر عشرة فرنك (ذهبا) تدفع قبل عبور بورت سعيد او قبل عبور السويس بالنسبة الى المسافرين ومن اية جهة اتوا كما تدفع البواخر التجارية معاليم معينة بحسب الحمولة دون استثناء بواخر دولة من الدول

وقد قامت الشركة الفرنسية المتوانية امر حفر القنال وتعميقه المدة الطويلة احسن قيام اذ لا تزال تشغل الالاف من العمال المصريين طول السنة بحافتي البوغاز

وبفضل هذه الشركة يتسنى لقنال السويس ان تقف موقف الحائد عن الحرب لحد الان (اما في المستقبل فالمتوقع ان يكون ميدان العمليات البحرية والجوية) اذ كانت البواخر كلها تمر بترعة السويس على اختلافها وبينها الانكليزية والايطالية .

والعائلة المالكة بمصر هي عائلة محمد علي باشا الارنووطي ما يقرب من ١٤٠ سنة والذي كان تابعا للدولة العثمانية ثم انفصل عنها داخليا ثم بقيت مصر مرتبطة مع تركيا بخيط من حرير

واستمر الدفع السنوي حتى في مدة الاحتلال البريطاني الواقع منذ ستين عاما الى مدة الحرب الكبرى وانتهى باعلان انكلترا نصب حمايتها على مصر عام ١٩١٥

ونظام العائلة المالكة بمصر اقتضى ان الملك يرثه الاقرب الى الملك وهو الذي يرشحه الملك في قيد حياته ليكون خلفا عنه بعد وفاته وفي الغالب ان الابن هو المترشح من عهد محمد علي باشا الى عهد فاروق واذا كان الملك صغير السن يسمى وصي عليه من افراد العائلة المالكة كما وقع لفاروق في اول ولايته وقبل ان يبلغ الستة عشر سنة .

والعائلة المالكة كانت تسمى بالخديوية لعهد (عباس حلمي) —

ثم لما اعلنت انكلترا حمايتها المصرية وكانت وقتئذ مرتبكة في الحرب ضد السلطنة العثمانية اسقطت (عباس حلمي) وسمت (حسين كامل) سلطانا على مصر حتى لا تعترف بالسلطة العثمانية ثم في عهد احمد فؤاد صارت ملوكية حيث رفعت انكلترا حمايتها على مصر عام ١٩٢١ اثر ثورة الاسكندرية ولئن بقيت العلائق السياسية بين مصر وانكلترا على حالتها في نفس الامر والواقع ولم تتغير الا جزئيا من جهة النظام الداخلي .

ان مصر منبع الثقافة العربية بالشرق لوجود الجامع الازهر بها والمعاهد الثنوية والعليا . وذلك لتوسطها وعراقة مجدها من عهد الفراعنة ثم لارتباطها بالحكومات الاسلامية من عهد الخلفاء الراشدين الى الان

وقد انعم الله على مصر بوادي النيل المخترق للقطر من شماله الى جنوبه والذي يدر خيراته على البلاد باكملها واخص محصولات ارض مصر القطن ثم الارز ثم الفول والحمص الخ

ونتاج القطن الفضل فيه لوادي النيل من اكبر اودية العالم حتى ان المصريين يسمونه بحر النيل .

تقل الامطار بالقطر المصري فلولا وادي النيل لكانت مصر صحراء قاحلة قليلة النتاج الفلاحي .

وان عام فيضان النيل لكثرة الامطار وتجاوز مياهه المقياس المعتاد تقام حفلات في يوم معين من الصيف ويعتبر يوم عيد رسمي بجميع جهات القطر المصري

ولكن الحفلة الكبرى انما تقام بمصر القديمة الواقعة على بضعة اميال من القاهرة (عاصمة مصر) وقد كانت الفراعنة قديما تقدم بنتا قربانا لوادي النيل في هذه الحفلة ويسمونها عروس النيل ويرمونها بالوادي حية متجملة بارفع الاثواب واثمن الجواهر واليواقيت ولكن الخليفة الخامس سيدنا عمر ابن عبد العزيز قد ابطل هذه العادة فعوضها الفراعنة من ذلك الوقت الى الان بالعروس المصطنعة على شكل بنت عذراء متجملة بالاثواب والمصوغ الفاخرة ثم يلقونها في النيل

وصادفت زيارتي لقاهرة مصر عيد فيضان النيل في اوت ١٩٣٥ فكانت الحفلات كبرى بجميع البلاد المصرية ولاسيما بمصر العتيقة حيث رميت عروس النيل هناك وشاركت في الحفلة الجمعيات الموسيقية والرياضية والهيئات الرسمية الحكومية واغلقت جميع الادارات يوم هذا العيد العام .

القاهرة عاصمة مصر اكبر بلاد مصرية اذ يبلغ عدد سكانها في عام ١٩٢٥ مليون نسمة وقلبها هو حي العتبة الخضراء اذ منه تتفرع معظم الشوارع الكبرى والطرق المشهورة سواء التي بها الترامواي الكهربائي (لشركة فرنسية بلجيكية) او سيارات الاتوكار (لوري) لعدة شركات وافراد تكفلت بربط المواصلات بين الطرفات العامة لجميع الاحياء

فمن الترامواي من يخرج من العتبة الى محطة السكة الحديدية او الى الامام الشافعي او الى مصر الجديدة او الى مصر القديمة او الى الجيزة (طريق الحدائق والجزيرة والاهرام)

وهناك خطوط كثيرة للترامواي بالقاهرة وضواحيها المترامية الاطراف

وهناك شوارع لا يمر منها الترامواي ولكن الاتوبيس او اتوكار (اللوري) مثل طريق الجامع الازهر (الان صار الترامواي يصل اليه) والى جامع سيدنا الحسين وبيت القاضي والسيدة زينب وجامع المؤيد الخ

وبالقاهرة سراي عابدين (قصر الملك) الذي يسكن به في فصول الخريف والشتاء والربيع اما في الصيف فيحل براس التين (ضواحي الاسكندرية)

كما بها الكتبخانة المصرية (المكتبة العامة المصرية) الجامعة لانفس التاليف واشهر التصانيف العتيقة على اختلاف اللغات بين عربية وتركية وفارسية وانكليزية وفرنسية وايطالية الخ

واشهر المعاهد العلمية بشارع عبد العزيز اما الازهر الشريف فله حي خاص به وكليات الازهر الملحقة به حوالي الجامع وبالقرب من الازهر جامع سيدنا الحسين الفخيم البناء الذي يعد ثاني الجوامع المتسعة بعد جامع محمد علي كما ان جامع المؤيد قبل الازهر من حيث الاتساع وبالقاهرة سوق الفحامين الاهل بتجار المغاربة

ولا يسع المقام ذكر الجوامع والمقامات والمعاهد والكليات والجامعات والمؤسسات العلمية والاقتصادية بالقاهرة والمدن الكبرى كالاسكندرية وطنطا

اما الملاهي والمنازه فكثيرة واهمها حديقة الازبكية ومسرح عكاشة الواقع بها الذي بنته البلدية

وفي ساحة الازبكية تمثال ابراهيم باشا ابن محمد علي مؤسس العائلة وبالعتبة الخضراء في احسن موقع بناية (جريدة الاهرام) من ادارة ومطبعة ومكتبة وبجوار السيدة زينب بناية (مجلة المنار) من ادارة ومطبعة ومكتبة

وبضواحي القاهرة منازه الحدائق (الجناين) والجزيرة الواقعة على وادي النيل الجامعة لانواع الزهور والنباتات والحيوانات التي منها الفيل والتمساح والاسد وبحيرات المياه التي تغوص بها الحيوانات المفترسة

وترتبط الجزيرة بكوبري (قنطرة) او جسر كبير يرفع الى عنان السماء عند مرور المراكب الشراعية من وادي النيل العريض

والجزيرة تقع في طريق الاهرامات التي بها مقابر ومدافن الفراعنة المحكمة البناء والمتقنة التشييد .

واشهر مدينة بعد القاهرة مرسى الاسكندرية الواقعة بالبحر المتوسط على شكل هلال حوله المدينة الجميلة البالغ عدد سكانها في عام ١٩٢٥ — ٧٥٠٠٠٠ نسمة وبها حدائق المنشية وتمثال محمد علي باشا

وبحي المنشية معظم الشوارع التي يمر منها الترامواي سواء بداخل المدينة او بمحطات الرمل المتفرع عن شركة ترامواي القاهرة الفرنسية البلجيكية او الشواطئ التي تبتدئ بسيدي جابر وتنتهي بفيكتوريا وبينها محطات جانكليا وسان استفانو الخ وطول محطات الرمل ٢٥ كيلومتر

وبالمنشية المحكمة المختلطة القائمة مقام المحاكم القنصلية .

وجوامع الاسكندرية ومعاهدها كثيرة ولئن كانت ثانية في الاعتبار ومنها جامع الشربجي وجامع الامام البوصيري المشرف على البحر في اجمل موقع مرتفع

وبضواحي القاهرة قصر راس التين الذي يقضي فيه الملك فصل الصيف

وبالاسكندرية سوق المغاربة (يعنون بالمغاربة اهل الشمال الافريقي من طرابلسيين وتونسيين وجزائريين ومغاربة) وهذا السوق واقع في وسط الاسواق العامة بالمدينة واهل معظمه تجار من جربة وصفاقس وطرابلس .

اما المنازه والملاهي فكثيرة واشهرها حدائق المنشية وسينما عباس الواقعة على ساحل البحر في اجمل مكان

وهذه الكلمة الموجزة عن مصر تبرهن على ما لها من المكانة العظمى سواء من حيث الموقع الجغرافي العالمي او من حيث الحياة

احياء الصنايع اليدوية

قد نفق سوق الصنايع اليدوية التونسية في هذه المدة نفاقا عظيما ولولا نقصان بعض المواد الاولية الواجب ورودها من الخارج لكانت الصنايع حية في زمن الحرب اكثر من كل زمن اذ يرى المفتش كيف عمرت المخازن الكبرى الواقعة في الاحياء الاروبية العامرة بالسكان والمتجولين وكيف فتحت اقسام منها خاصة بالصنايع المستحضرة بالحاضرة وباشهر مدن المملكة

فقسم المنسوجات التونسية خصوصا الصوف المصنوعة بجربة وقسم الزربية خصوصا القيروانية وقسم لفخار نابل وجربة خصوصا مواعين الاكل والشرب وادوات الكتابة وقسم للاحذية المصنوعة بتونس من نعال وجلد وخدمة

وقسم للاواني النحاسية المصنوعة بالحاضرة خصوصا مواعين الطبخ والاسطوانات المنقوشة

وقسم لمطروزات السراجين ومصنوعات السوق من محافظ الاوراق والاموال والنقود الخ

وقسم لخدمة الشبكة والمطروزات النسائية للخيط والحرير خصوصا شغل نابل

الى غير ذلك من الصنايع التي ماتت في الماضي او كادت ان تموت من جراء مزاحمة المصنوعات الميكانيكية الواردة من الخارج

والذي يلفت الانظار بنوع خاص هو وجود الصوف المغزول المكبب المستحضر من الصوف التونسي والمغزول بتونس بواسطة نساء غزالات والمصبوغ بتونس على طريق اصحاب المصانع من التونسيين المتفننين

هذه الصنايع قد نهضت من عقالها وقت الحرب واوجدت حركة كبرى لتشغيل اليد العاملة التونسية ولولاها لكانت عاطلة

خدمة الحلفا وحبا لها

ظهرت صناعة جديدة بكافة انحاء المملكة خصوصا الوسطى منها حيث توجد الحلفا بكثرة الا وهي صنع الحبال

وذلك لما ظهر من الاقبال على شراء هذه الحبال بقصد وسقها للخارج لتصنع منها لوازم ضرورية للحياة

وقد وصل سعر الكيلو محدودا حبالا الى ثمانية فرنكات بالساحل وخصوصا بسوق جمال اما في قابس فسعر الكيلو فرنك ونصف فقط وفي قبلي لا يتجاوز الفرنك الواحد

ونحن لا نعرف اسباب هذا الفرق هل هي اتقان الخدمة في جهة دون اخرى او رفعة نوع الحلفا في ناحية وانحطاطه في غيرها او ان بعض المحتكرين يلعبون دورهم بين اناس لا يعرفون ارتفاع الاسعار بهذه النسبة وان الحلفا توسق من مدينة دون مدينة

هذه كلها احتمالات اما الشيء المحقق ان اسعار الحلفا تتفاوت بالنسبة للجهات تفاوتا كبيرا ونحن نرجو من الحكومة الالتفات الى المحتكرين

وعلى ذكر الحلفا نلاحظ ان الجهات التي تكثر بها الحلفا هي جزيرة فرقنة من عمل صفاقس وسبيطلة وجلمة والقصرين وماجز بلعباس وتليبت وفريانة من عمل ماجر والمكناسي من عمل الهمامة وحاجب العيون من عمل جلاص والسند من عمل قفصة وهناك جهات اخرى ثانية في الاعتبار

وللحلفا امناء على راسهم امين تليليت السيد عمر بوسروال الرجل الخبير المطلع

وقد اصبحت للحلفا قيمة اخرى اعتبارية حيث ان الارتال امست تحرك ماكيناتها البخارية بمشاعل الحلفا ونيرانها المتقدة الحارة

فالارتال الرابطة للمهدية بسوسة ولسوسة بهنشير السواطير ولصفاقس بتوزر وبقابس كلها اصبحت تجر لها الحلفا سواء كانت القطارات للركاب او لجر الاثقال ونقل البضائع والسلع

وفي معظم الطريقات الحديدية وقع الاستغناء عن الفحم الحجري الوارد من الخارج فللحلفا اذن اهمية كبرى اليوم.

حديقة الشعر

ابنة الدهر

يا ابنة الدهر اسمعي   زفرات الشاعر
وانظري واسترجعي   لحياة العاثر
وارحميه وارفعي   عنه جور الجائر
واشرقي او فاسطعي   في رباه الداجر!
ايهذا الشعر في دنيا الوجود
انت ومض خاطف من شماتي
او نعلم

يا ابنة الدهر الجليل   حطمي اهل السباب
واحفظي شعري الجميل   من عواء الذئاب!
همهم هم الرعيل   نفخات في السحاب..
ارشديهم كالدليل   وانقلي ذا السراب؟
فعليكم ينابيع الجمود
وهي ايضا نضبت من غضبتي
او تكظم

يا ابنة الدهر اشهدي   روعة الروض البديع
واقرئي من سؤددي   انتري وحي الربيع
وارسلي في خردي   شعلة النور الوديع
وامتحي في اسردي   قوة الباس المريع
ايهذا العرف من غصن الورود
انت شيء صاعد من تربتي
اذ تنسم

يا ابنة الدهر اعطفي   لشقاء العامل
انديه كفكفي   عنه دمع السائل
ارحميه انصفي   حقه في المعاجل
انصفيه خففي   عنه جور الساقل
ايها العامل البر الودود
انت حسي تمزق في امتي
او ترحم

يا ابنة الدهر اسكبي   دمعة الام الحنون
وانحبي اوفاندبي   طفلها ضيف المنون!
وارحميها وانضبي   دمعها الجم الهتون
واسعدي اوفاشربي   مثلها كاس الجنون
باشقاء الام في دنيا الصدود
انت روح ذائب في دمعتي
او تهجم

يا ابنة الدهر تعال   وانظري هذا الفقير
كيف يشكو في المقال   جوعه الجم الغفير!
واصفراوا في اعتلال   حاق بالطفل الصغير..
فانقذيه من سؤال   ومن البؤس المرير!
ايها الفقر في دنيا الحدود
انت شيء مستعبد عقلي
او تعدم

يا ابنة الدهر سلاما   وارحمي هذي الشعوب
من حروب ابشامي   هو لها باسه الخطوب
تترك الكون حطاما   يترجاه الغروب!
ان نصرا وانهزاما   فيهما كل الكروب...
يا خلاف الناس من بعد العهود
انت شيء زائد في حيرتي
او تحطم

(قبادو)

من وحي الشباب

الى من؟

اغني ما اشاء بغير عزف   الى من خصه قلبي بعطف
الى من ينتشي خمر شعري   الى الطاووس من يهوى اطرفي
الى بوسي والامي وكربي   الى روضي وازهاري وكهفي
(شاب)

لفائدة الخيرية الشريفية

بحلق الوادي
تقدم لكم فرقة (الخضراء) الرواية العربية

مجنون ليلى

وذلك لفائدة الجمعية (الشريفية) الخيرية بحلق الوادي يوم الاحد ١٣ افريل على الساعة الثامنة مساء بالمسرح البلدي

عقد سعيد

عشية يوم الاحد الماضي جرى بجامع حموده باشا المرادي عقد اقتران الشاب النبيه نجل الاكمل الوجيه السيد الهادي المبزع بكريمة الماجد المحترم السيد محمد الصادق الحجام

وقد لبى الدعوة الاعيان والوجهاء وسراة القوم فندعو للزوجين بالحياة الطيبة والعيش الرغيد

الدوام لله

سار الى عفو الله وسعة رحمته فضيلة العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ السيد محمد الامين بن عبد الله قاضي نابل عن سن عال قضاها في التعليم بالكلية الزيتونية ثم بالانتصاب شيخا واستاذا بالجامع ثم قاضيا بعدة جهات من المملكة وفي الاعوام الاخيرة كانت مباشرته بنابل رحمه الله رحمة واسعة ورزق انجاله وذويه جميل الصبر لنيل عظيم الاجر

وكالة الاملاك

توفق الشاب النجيب السيد محمد الشريف المترجم بمكتب الاستاذ شرفي المترجم المحلف العدلي بتونس لمباشرة مهنة ادارة شئون الاملاك بصفة خاصة نظامية مطابقة للقوانين الجاري بها العمل الان

ولذلك فهو يحيط العموم علما بانه انتصب لمباشرة هذه الحرفة بمحل الاستاذ شرفي في نهج المالطيين عدد ٨ مكررا بالطابق الاول والمخابرة تكون بهذا العنوان نفسه .

صاحب الجريدة ومحررها
الطيب ابن عيسى
مطبعة النهضة ـ تونس